

المعيقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها

د. ناصر عطية الزهراني

الأستاذ المساعد بقسم التربية الخاصة

كلية التربية في جامعة الباحة

الملخص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، وتكونت عينة البحث من (30) معلم و (50) ولي أمر، واعتمد الباحث على الاستبانة كأداة للدراسة، توصل البحث للعديد من النتائج أهمها: أن المعوقات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين عقلياً مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين أفراد العينة جاءت بدرجة (عالية)، وحصول المحور الثاني: "المعيقات المتعلقة بالبيئة الأسرية" على الترتيب الأول بين إجابات المعلمين أفراد العينة من حيث أكثر المعوقات التي تحول دون إنجاح عملية الدمج، وأن المعوقات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين عقلياً مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر أولياء الأمور أفراد العينة جاءت بدرجة (عالية)، وجاء في الترتيب الأول المحور الثالث: "المعيقات المتعلقة بالمعلمين" بمتوسط حسابي بلغ (3.97)، وانحراف معياري بلغ (0.626) بين إجابات أولياء الأمور أفراد العينة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في آراء أفراد عينة البحث حول محاور الاستبانة ككل بين إجابات المعلمين وأولياء الأمور، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها ضرورة توفير البيئة المناسبة ووسائل الاتصال بين المعلم والطلاب المعاقين عقلياً، وضرورة رفع مستوى الأشراف والمتابعة من قبل مكاتب التربية والتعليم في مدارس الدمج على أداء المعلمين وتوجيههم لما يخدم ويحقق أهداف عملية الدمج، كذلك الوصول لهدف التصور المقترح من الباحث إلقاء الضوء على المعوقات التي تواجه عملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وإبراز الحلول المناسبة لمشكلة البحث من خلال التصور المقترح.

الكلمات المفتاحية: المعاقين عقلياً؛ الدمج؛ المعلمين؛ أولياء الأمور.

The Obstacles to Integrating The Students with intellectual disabilities with their general Education peers from the point of view of teachers and parents in the city of Al-Baha and Developing a proposed vision to Reduce It

Dr. Nasser Attia Al-Zahrani

Assistant Professor, Department of Special Education

Faculty of Education at Al-Baha University

Abstract:

This research aimed to investigating the barriers encountering the integration of intellectual disability students with their general Education peers, from the perspectives of teachers and parents in Al-Baha city, and also aimed to developing a proposal vision for reducing it. The researcher adopted the analytical descriptive approach as the research methodology. The research sample included (30) teachers and (50) parents. The researcher used a questionnaire as the research instrument, The research got several results, the most important of them were the following: The barriers encountering the integration of intellectual disability students with their general education peers, from the perspectives of teachers, were rated (high); the second axis: "Barriers related to the family environment", ranked first among the responses of teachers, as the most prominent barrier preventing the success of integration ; The barriers encountering the inclusion of intellectual disability students with their general Education peers, from the perspectives of parents, were rated (high); the third axis: "Barriers related to teachers", ranked first, with a mean of (3.97) and a standard deviation of (.626) among the responses of parents in the sample; and there are no statistically significant differences at the significance level of (0.05) between the perspectives of teachers and parents on the questionnaire's axes overall, The researcher presented several recommendations, including the following: the necessity of providing appropriate environments and means of communication between teachers and intellectual disability students; and the necessity of raising the levels of supervision and following-up by education offices in integration schools on the performance of teachers and guiding them in order to serve the goals of the integration process.

Keywords: Intellectual Disability, Integration, Teachers, Parents.

مقدمة:

يؤدي التعليم دوراً هاماً في التأثير بالإيجاب على أذهان الطلاب ومهاراتهم، فهو أداة فعالة للتغيير الاجتماعي، وضرورة أساسية لجميع الناس، فهو معترف به كوسيلة أساسية للتمتع بالعديد من المزايا داخل المجتمع كالاستقلالية والتوظيف الملائم، والسلامة الاقتصادية، حيث تتم في العديد من دول العالم صياغة القوانين والتشريعات مختلفة التي تستهدف توفير التعليم لجميع الطلاب على نحو متساوي.

ومن هذا المنطلق فقد أولى العاملون في المجال التربوي في العصر الحالي الاهتمام لتوفير التعليم لجميع أفراد المجتمع، فلم تعد العملية التربوية مقتصرة على الطلاب العاديين فقط كما كان معتاداً في الماضي، لذلك، فقد أصبحت الجهود التعليمية والتربوية تستهدف جميع أفراد النشء بغض النظر عن مستويات مهاراتهم وقدراتهم العقلية، وتقدم أيضاً فرص تعليم للطلاب المعاقين جنباً إلى جنب مع أقرانهم الطبيعيين (العاديين) في مدارس التعليم العام، وانطلاقاً من تلك المبادئ ظهرت توجهات تربوية تنادي بدمج الطلاب ذوي الإعاقات المختلفة لتكفل حقهم في النمو في بيئة طبيعية قدر الإمكان.

"لذلك فقط ظهرت في المجال التربوي مسألة الدمج بمختلف أنواعه (الشامل والأكاديمي والاجتماعي) بصفاتها منهجاً تربوياً يستهدف قبول هذه الفئة من الطلاب وأخذ احتياجاتهم بعين الاعتبار والحسبان، ويعكس هذا المنهج صحة أخلاقية وفلسفة إنسانية تسعى إلى توفير البيئة التعليمية التربوية المناسبة لهؤلاء الطلاب، والتي تستمد جذورها من تاريخ ممتد من المعاناة التي تعرضت لها هذه الفئة من الطلاب من عزلة ونبذ وإهمال وحرمان وقهر وأيضاً انعدام فرص للتواصل الاجتماعي مع الأقران الطبيعيين". (الحضري، ٢٠١٤: ص ١٣)

"ويقصد بالطلاب المعاقين عقلياً الطلاب المختلفون في مهاراتهم العقلية عن الطبيعيين نتيجة لعوامل قد تكون إما وراثية أو نابعة من البيئة المحيطة، مما يخلق اختلافاً يحتم تقديم خدمات تربوية مختلفة لهم تتوافق مع احتياجاتهم وتساعد على تعزيز تكيفهم في سياق المجتمع المحيط". (النعيم، ٢٠١٦: ص ٣٩٤)

"وقد جاء التعليم القائم على الدمج كنتيجة لجهود دولية لإشراك الطلاب ذوي الإعاقات المختلفة، بما في ذلك الإعاقة العقلية، في التعليم العام، وذلك من خلال دمجهم في المدارس نفسها التي يتعلم فيها الطلاب العاديون، حيث يتم تكيف الأنشطة لكي تشمل جميع الطلاب، ويتم تمكين الطلاب المعاقين من تكوين الصداقات، وتعزيز مهاراتهم الاجتماعية، وترسيخ المبادئ الشخصية لديهم، والتي من شأنها أن تكسبهم المهارات اللازمة للتكيف في العلاقات الاجتماعية في مراحل حياتهم اللاحقة". (Singh, 2016: 3226)

"ويعتمد نجاح برامج دمج المعاقين عقلياً مع أقرانهم العاديين على جودة أداء المعلمين ومواقفهم، وتنفيذ منهج ينطوي على عدد من التغييرات في ممارسات التدريس الحالية، ومحتوى المناهج، وإجراءات التقييم، والموارد المتاحة على مستوى المدرسة، والتي بدونها يظل هدف توفير جودة التعليم بعيد المنال". (Tyagi, 2016: 115)

"كما يتطلب الدمج وجود نظام مساند قوي متماسك يمكن الإداريين والمعلمين على حد سواء في سياقات التعليم العام والخاص من تلبية احتياجات الطلاب المعاقين عقلياً لكي يتمكنوا من ممارسة أنشطتهم الاجتماعية والدراسية في مدارس التعليم العام بفاعلية وأيضاً معالجة المشكلات التربوية المختلفة، وأي فشل في هذا النظام المساند من شأنه أن يؤدي نتائج سلبية بالنسبة لجميع الطلاب، سواء المعاقين منهم أو العاديين على حد سواء". (القطار، ٢٠١٥: ص ٩٤)

"وهناك العديد من المقترحات التي يمكن من خلالها تطبيق عملية الدمج ومنها التوسع في تنفيذ برامج الصفوف الدراسية الملحقه بالمدارس العادية من أجل استخدام المناهج الدراسية للتربية الخاصة، والتي تتضمن صفوف الطلاب القابلين للتعلم من ذوي الإعاقة العقلية، وتطبيق الأساليب التربوية الحديثة التي تتضمن استخدام برامج غرف المصادر وبرامج المعلم المستشار والمتجول، وبرامج المتابعة في التربية الخاصة وذلك لضمان إيصال الخدمات التربوية للطلاب ذوي الإعاقة". (السيسي، ٢٠١٧: ص ٣٠٨)

"ولكن يحتاج الطالب ذو الإعاقة العقلية قبل إجراء أي برنامج من برامج الدمج إلى التدريب على مجموعة من المهارات منها المهارات الحسية والوظيفية ومهارات القراءة والمتابعة والعناية بالذات والمهارات الاجتماعية ومهارات النطق والمهارات الحركية، فمن الضروري التدريب المسبق والكافي لهذه الفئة من الأطفال قبل تطبيق أي برامج قائم على الدمج من أجل تجنب المخرجات العكسية". (السهلي، ٢٠١٨: ص ٣٦)

مشكلة البحث:

"تعنى عملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة العقلية بتوفير الفرص لهذه الفئة للمشاركة في النظام التعليمي العام كإجراء لإرساء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، ويهدف الدمج بوجه عام إلى الوفاء بالاحتياجات التعليمية الخاصة بالطلاب ذوي الإعاقة العقلية ضمن إطار المدرسة الاعتيادية ووفقاً لوسائل ومناهج وأساليب دراسية تعليمية يشرف على تطبيقها فريق تعليمي متخصص، وذلك إلى جانب الكادر التعليمي في المدرسة". (السعيد، ٢٠١١: ص ٦١)

لا تخلو مبادرات الدمج التعليمي من التحديات، لذلك يتطلب التطبيق الفعال للدمج الانتباه إلى ضرورة توفير العديد من المتطلبات الأساسية، ويقع على مدير المدرسة جزء أساسي من مسؤولية تحقيق ذلك، ويؤدي التطبيق السليم لمبادرات الدمج إلى تحقيق العديد من التأثيرات الإيجابية على العملية التعليمية برمتها.

د. ناصر عطية الزهراني: المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

ومع ذلك فإن دمج الطلاب المعاقين عقلياً مع أقرانهم العاديين يواجه العديد من التحديات، وبينما تبذل النظم التعليمية جهوداً لتصبح أكثر شمولاً، إلا أن الصعوبات التي تواجه المعلمين والإدارة المدرسية تحول دون تحقيق النتائج المرجوة من الدمج، لذا يجب تطوير المعلمين الجدد ليكونوا أكثر شمولاً في ممارستهم المستقبلية. (Mag, Sinfield, Burns, 2017: 2)

فكما أشارت دراسة حامد وآخرون (٢٠١٩)، ودراسة مافا (Mafa,2012) أن هناك العديد من المعوقات والصعوبات الشائعة والتي عادةً ما تكتنف تطبيق فكرة الدمج في مدارس التعليم العام، وتتضمن تلك المعوقات والصعوبات ضعف السياسات التعليمية الموضوععة لتطبيق الدمج.

ويري الباحث ان مشكلة البحث تتمثل في كيفية توفير الطرق والاساليب المختلفة لتقنين عملية الدمج التعليمي لذوي الإعاقة والذي يمثل تحدياً كبيراً للمؤسسات التربوية المختلفة المتمثلة في (المدرسة) وما يقع علي عاتقها من توفير بيئة مناسبة وامكانيات بشرية وكوادر فنية تساعد علي انجاح عملية الدمج الفعال لهذه الفئة من الطلاب، ومن ثم جاءت اهمية البحث التي تتحدد في وضع تصور مقترح لعملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في بيئة تعليمية عادية مع اقرانهم الطلاب العاديين.

وعلى الرغم من التأثيرات الإيجابية الواعدة لتطبيق الدمج التعليمي والإمكانية العملية لتطبيقه، إلا أن الدراسات الحديثة لم تجمع حول ذلك، فهناك العديد من الدراسات التي أشارت إلى مواجهة الدمج للعديد من المعوقات المزمنا التي يصعب التغلب عليها، كما أبرزت هذه نتائج الدراسات مدى تعدد تلك المعوقات والجوانب المختلفة المرتبطة بها، مما أثار دافعية الباحث لأجراء البحث الحالي ويمكن إبراز مشكلة في إلقاء الضور علي عملية دمج الطلاب المعاقين وما تواجهه من مشاكل وتحديات ومعيقات وذلك يتم توضيحه من خلال التساؤل الرئيس التالي: "ما المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة؟" ويتفرع منه عدد من التساؤلات الفرعية هي:

١. ما درجة المعوقات المتعلقة (بالبيئة المدرسية- بالبيئة الأسرية - بالمعلمين- بالطلاب ذوي الإعاقة العقلية)

التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين بمدينة الباحة؟

٢. ما درجة المعوقات المتعلقة (بالبيئة المدرسية- بالبيئة الأسرية - بالمعلمين- بالطلاب ذوي الإعاقة العقلية)

التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر أولياء الأمور بمدينة الباحة؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع

أقرانهم العاديين حسب وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور أفراد عينة الدراسة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي لتحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على درجة المعوقات المتعلقة (بالبيئة المدرسية- بالبيئة الأسرية - بالمعلمين- بالطلاب ذوي الإعاقة العقلية) التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة.
٢. تحديد معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور
٣. وضع تصور مقترح للتغلب على المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة.

أهمية البحث:

تنبثق أهمية الدراسة بشكل عام من ضرورة الاهتمام بعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنهم الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية والتعرف على أهم معيقاتها وكيفية التغلب عليها، إلا أن تلك الأهمية تبرز في المجالين النظري والتطبيقي وذلك على الوجه التالي:

أولاً: الأهمية النظرية

١. يساهم البحث الحالي في معرفة المعوقات التي قد تحول دون القدرة على الدمج الفعلي للطلبة ذوي الإعاقة العقلية بمدارس مدينة الباحة.
٢. إضافة علمية للمعرفة والمكتبات العربية فيما يتعلق بالكشف عن المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للتغلب عليها- في ظل ندرة البحوث والدراسات على حد علم الباحث-.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. تساهم نتائج الدراسة الحالية في تزويد المسؤولين عن دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالمملكة العربية السعودية بمتطلبات الدمج والعمل على توفيرها في مدارس الدمج.
٢. تساهم نتائج الدراسة الحالية في الخروج بتصور مقترح يحد من المعوقات التي تواجه عملية الدمج.
٣. تساهم نتائج الدراسة الحالية في لفت انتباه المتخصصين لتصميم المزيد من البرامج التدريبية التي تزيد من قدرة معلمي مدارس الدمج على فهم متطلبات الدمج وكيفية تنفيذه لتحقيق الأهداف المنشودة.

د. ناصر عطية الزهراني: المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

مصطلحات البحث:

الدمج:

عرف علي وآخرون (٢٠٠٩، ص٦) الدمج على أنه "مجموعة من الممارسات والإجراءات التي تزيد من فرص الشخص المعاق للمشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية والدراسية." كما يُعرف الدمج على أنه "إزالة المعوقات والصعوبات والتحديات التي تحول دون المشاركة والمساهمة الكاملة للطالب ذو الاحتياجات الخاصة في البيئة التعليمية." (Shore, L. M., Randel, A. E., Chung, B. G., 2011, 1267).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: عملية يتم من خلالها إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الإعاقة للانخراط في العملية التعليمية كأقرانهم الطبيعيين(العاديين)، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم.

المعاقين فكرياً:

عرفهم الشرقاوي (٢٠١٦: ص٦٩) على أنهم "طلاب يفتقرون إلى القدرة على التعلم والإنجاز الأكاديمي مقارنة بأقرانهم العاديين المماثلين لهم من حيث الفئة العمرية، ويكون ذلك مصحوباً بصعوبة التوافق مع الآخرين وعدم القدرة على تحمل المسؤولية عن الذات."

كما يعرف الاشخاص ذوي الإعاقة الفكرية أيضاً على "أنهم أشخاص يختلف لديهم الأداء العقلي والسلوك التكيفي (أي المهارات الاجتماعية والعملية اليومية) بشكل كبير عما هو معتاد وقياسي في مجتمعهم". (Malapela, R. G., 2014, 1).

ويعرفهم الباحث إجرائياً على أنهم: الطلاب اللذين يتميزون بنواحي قصور واضحة في كل من الوظائف العقلية والسلوكية والتي تسبب بتخلف وبطء في التحصيل الدراسي وعجم القدرة على مسايرة برامج التعليم بالمدارس العادية.

حدود الدراسة:

معلمي ومعلمات الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس الدمج بمدينة الباحة.

مجتمع البحث وعينته:

يشتمل مجتمع البحث الدراسة الحالي على جميع معلمي الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس الدمج وأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بمدينة الباحة واشتملت عينة الدراسة على (٣٠) معلم ومعلمة من معلمي الطلاب ذوي الإعاقة، و(٦٠) من أولياء الأمور لتمثيل مجتمع البحث.

الإطار النظري للبحث:

الدمج:

يعتبر التعليم بطبيعة الحال ذا أهمية كبرى لجميع الطلاب، ولكنه ذو أهمية خاصة بالنسبة للطلاب المعاقين عقلياً من حيث النواحي الاقتصادية والفكرية والاجتماعية، ومن هنا تنبثق أهمية الدمج التعليمي، والذي يستهدف خلق بيئة تعليمية صحية لهذه الفئة من الطلاب من خلال تنمية قدرتهم على مناصرة ذواتهم، ومعالجة مشكلاتهم الصحية، وتوفير الخدمات الطبية الاجتماعية المتكيفة لهم.

"ويعتبر دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في المدرسة والمجتمع من أسمى إنجازات التربية الخاصة، كما أضحى أيضاً من أهم الموضوعات في الأوساط الاجتماعية والأكاديمية مع تعالي الأصوات المنادية في العالمين النامي والمتقدم على حد سواء بالدمج وتمكين الطلاب المعاقين عقلياً، خاصة بعد الهزة العنيفة تحت عنوان "هدم التربية وبناء الدمج" والتي تمخض عنها الجعل من الدمج مطلباً أساسياً لجميع الفئات الخاصة من الطلاب". (خليل، ياسر فارس؛ العتوم، نعيم علي؛ الصمادي، علي محمد، ٢٠١٧: ص ٥٥٦)

"وتشير العديد من البحوث الحديثة إلى مبررات وأهمية تطبيق الدمج، حيث يساهم الدمج في نقل الطلاب ذوي الإعاقة العقلية من بيئات منعزلة عن مجتمعهم إلى الحصول على التعلم مع الأقران وتوفير الدعم اللازم وتقديم الخدمات المساندة من أجل مساعدتهم على تحقيق النجاح، والتقليل من حجم الفوارق النفسية والاجتماعية بين الطلاب، ومساعدة أولياء أمورهم على التغلب على القيود التي تلازمهم نتيجة لوجود أبنائهم في مدارس خاصة، وذلك من خلال التخفيف من العبء الاقتصادي الواقع عليهم، وذلك إلى جانب إتاحة الفرصة للطلاب للتعلم على النحو الذي يتناسب مع مستويات مهاراتهم، حيث أن ذلك يساعدهم على تحقيق الذات وتنمية المهارات وتطوير السلوكيات الاجتماعية وزيادة الدافعية للتعلم". (ابن نوح، أروى عبد الله علي؛ تركستاني، مريم بنت حافظ، ٢٠١٧: ص ٥٤)

"وقد جاءت أهمية الدمج كنتيجة لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في مراكز متخصصة على حسب نوع الإعاقة، وعلى الرغم من المزايا التي تقدمها تلك المراكز المتخصصة في إعداد الطلاب ذوي الإعاقة للمستقبل، إلا أن عزلة هؤلاء الطلاب عن أقرانهم تؤدي إلى تقليل اندماجهم في المجتمع، وفقدان ثقتهم، والعزلة عن الناس، لذا فقد استلزم هذا النهج التربوي غير السليم توفير الدمج الشامل لهؤلاء الطلاب حتى يحصلوا على نفس الفرص التعليمية التي يتلقاها أقرانهم في الفصول العادية". (Hussain, 2017: 1)

"كما تتمثل أهمية الدمج في كونه عملية تأخذ في الاعتبار الاحتياجات المختلفة لكل طفل، فهو يسمح بالمشاركة في التعلم والحياة الثقافية والحياة الاجتماعية، ويقوم على أساس الحد من تهميش الأطفال ذوي الإعاقة

د. ناصر عطية الزهراني: المعينات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

العقلية داخل المدرسة وخارجها، وإنشاء نظام تعليمي يتكيف مع خصوصيات الطفل، ويراعي الفروق الفردية، ويتلاقى مع جميع الأطفال المعاقين أياً كانت إعاقاتهم". (Boutebal & Yahi, 2018: 28)

ويرى الباحث أن أهمية الدمج للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية تتمثل في كونه يعزز الصداقات بين الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وأقرانهم العاديين، ويزيد من تقدير وقبول الفروق الفردية، وبهذا المعنى، فإن الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وأقرانهم يقدرون ويقبلون اختلافاتهم، وتنمو لديهم مشاعر الرعاية والحب ومشاعر التكيف مع الآخرين، كما أنه من خلال الدمج يحسن الطلاب العاديين مفهوم الذات لديهم، ويقووا عزيمتهم من الطلاب ذوي الإعاقة، والعكس صحيح.

أهداف الدمج:

نظراً لما قد يواجهه الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من العديد من المشكلات السلوكية، والعاطفية، والتعليمية، والتي تشمل العصيان، وتجاهل القواعد، والقيود، والعنف اللفظي والجسدي، والتخريب، والجريمة، والفجوات الدراسية، والافتقار إلى الدافع التعليمي، وصعوبات التعلم طويلة الأمد، واضطرابات نقص الانتباه، فقد كان الهدف الرئيسي للدمج هو الإبقاء على هؤلاء الأطفال ضمن نظام تعليمي مناسب لهم، وتوجيههم نحو الأداء السليم حيثما كان ذلك ممكناً.

"فتتبع أهداف الدمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من السعي نحو المساواة بينهم والعاديين في الحقوق التعليمية، والرعاية بأنواعها الاجتماعية والصحية، ومن هنا هناك أهداف تعليمية واجتماعية، ونفسية يتوقع تحقيقها من خلال تطبيق الدمج مع الطلاب ذوي الإعاقة العقلية ومنها إزالة مشاعر القلق لدى الطالب المعاق حول استطاعته مجاراة زميله غير المعاق في تحصيل الخبرات المعرفية والمشاركة في الأنشطة المختلفة، وتشجيع الطلاب المعاقين على احترام ذواتهم واعتبارهم جزءاً من المجتمع يستحق حياة التمتع بحياة طبيعية". (حسن، رانيا؛ السيد، سيد؛ مصطفى، يوسف؛ عثمان، منى، ٢٠١٥: ص ١٧٩، ١٨١)

"وتتنوع أهداف الدمج فمنها ما هو مهني وثقافي وأكاديمي واجتماعي، ومنها ما هو خاص بأولياء الأمور والمعلمين والطلاب والمجتمع، وذلك على النحو الآتي: (عثمان، أشرف؛ أمين، مانيرفا؛ نجدي، سميرة، ٢٠١٦: ص ٩٠٠)

١. تعزيز التعلم الشامل كمنهج وسياسية تربوية وطنية، وتطوير سياسة تنمو باتجاه التعليم للجميع.
٢. تحقيق تكافؤ الفرص من خلال المدرسة الجامعة لكل فئات الطلاب، وتطوير قدرات المعلمين للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
٣. تطوير المناهج وأساليب وطرق التدريس والوسائل التعليمية وتأهيل المدارس.

٤. تنمية شعور الثقة بين جميع التلاميذ مما يساعد في تنمية مهارات جديدة.

٥. تخفيف الآثار السلبية الاجتماعية والنفسية لدى بعض فئات من الطلاب باستخدام مصطلح الإعاقة. "وأيضاً من الأهداف الأساسية للدمج، تحقيق الكفاية الشخصية وتعنى مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على الحياة باستقلالية والاعتماد على النفس، تحقيق الكفاءة الاجتماعية والتي تعني غرس وتنمية الخصائص والأنماط السلوكية اللازمة للتفاعل والتوافق الاجتماعي ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع، تحقيق الكفاية المهنية وتعني إكسابهم المهارات اليدوية المناسبة لطبيعة الإعاقة والاستعداد لديهم والتي تمكنهم من ممارسة بعض المهن". (طه، ٢٠١٤: ص ٤٧)

"فيهدف الدمج إلى معالجة الإقصاء الاجتماعي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وزيادة مشاركتهم ونشاطهم في المجتمع، وتوفير الخدمات الملائمة لهم، لتعزيز دورهم في المجتمع، وزيادة رضاهم عن الحياة، واحترام الذات لديهم". (Raitakari, S.; Haahtela, R. &Juhila, K., 2016: 2-3)

"ومن أهداف الدمج أيضاً ضمان فرص التعليم والمساواة للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وتمكينهم من أن يصبحوا أعضاءً منتجين في المجتمع، وذلك لتوفير فرص العمل لهم، وتعزيز اعتمادهم على ذاتهم". (Chhabra, , 2010: 220 Simmi; Srivastava, Rama &Srivastava, Ishaan., 2010: 220)

ومما سبق يؤكد الباحث على أن الدمج يهدف إلى توفير أنظمة تعليمية تعمل على تيسير اكتساب المهارات الأكاديمية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، اللذين يعانون من إعاقات ذهنية مزمنة، ويظهرون ضعف في الاهتمام، والتركيز، والذاكرة، والإدراك، والمعالجة، والمعلومات اللغوية، والمنطق الذي يؤثر على قدرتهم على التعلم.

أنواع الدمج:

هناك أنواع عديدة لدمج الأطفال ذوي الإعاقة وخاصة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وطبقاً لقانون تعليم الفرد ذي الإعاقة المعمول به في المملكة، يتم وضع عدد كبير من الطلاب ذوي الإعاقة في فصول التعليم العام تحت مسمى الدمج الشامل، والذي يدور حول تدريس الطلاب ذوي الإعاقة في الفصول العادية ليوم كامل، ولكن مع خدمات دعم، ولذلك يمكنهم من الحصول على القبول، والمزيد من المهارات الأكاديمية، وفيما يلي يعرض الباحث أهم أنواع الدمج للمعاقين عقلياً:

الدمج المكاني: "ويقصد به اشتراك مؤسسة أو مدرسة تربية خاصة مع مدرسة عادية بالبناء المدرسي فقط بينما تكون للمؤسسة أو المدرسة خططها الدراسية الخاصة، وأساليب تدريس، وهيئة تدريس خاصة بها تختلف عن المدرسة العادية ويجوز أن تكون الإدارة لكليهما واحدة." (مغربي، ٢٠١٣: ص ١١٣)

د. ناصر عطية الزهراني: المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

الدمج الاجتماعي: "ويُقصد به التحاق الطلاب المعاقين مع الطلبة العاديين في مجال السكن ويسمي أيضاً بالدمج الوظيفي الذي يهدف إلى توفير الفرص المناسبة للتفاعل الاجتماعي والحياة الاجتماعية الطبيعية بين الأفراد العاديين والمعاقين، أما المظهر الثاني فهو بعد تأهيلهم يمكن دمجهم في أماكن العمل كأفراد منتجين في المجتمع". (الحري، ماجد زيد، ٢٠١٦: ص ١١)

"وهو من أنواع الدمج التي تمثل أهدافاً واضحة للتشريعات، والسياسات، والدعم، والخدمات، للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في العديد من البلدان، ويتم الاعتراف بالدمج الاجتماعي كمبدأ عام، والتزام عام، وحق في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والتي دخلت في حيز التنفيذ في عام ٢٠٠٨". (Martin & Cobigo, 2011: 276)

الدمج الجزئي "ويقصد بهذا النوع من الدمج تلقي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة براجمهم التربوية الخاصة من خلال برامج فصول خاصة ملحقه بالمدارس العادية مع محاولة دمجهم بأقرانهم العاديين في الأنشطة المدرسية الأخرى، أي أن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يلتحقون بأقرانهم العاديين في نفس البناء المدرسي، ولكن في صفوف خاصة". (الجابري، ٢٠١٥: ص ١٦٢)

"وهو تعليم أكاديمي متخصص لجزء فقط من الجدول اليومي، ويتم دمج الطلاب ذوي الإعاقة في صفوف التعليم العام باستثناء مادة واحدة لموضوعات مختلفة لمجالات محتوى معينة مثل الرياضيات أو اللغة الإنجليزية، يتم تدريسها فقط من قبل مدرس تعليم خاص في صف تعليمي خاص، والتي يتم تحديدها حسب الاحتياجات الفردية لكل طالب". (Jensen, 2014: 9)

الدمج التربوي أو الأكاديمي (الدمج الكلي) "وهو نوع من أنواع الدمج يتم فيه توفير بيئة تعليمية مناسبة، مهيأة وعادلة، تلي احتياجات جميع المتعلمين من ذوي الإعاقة وغيرهم، في السعي لتحقيق التميز في جميع جوانب التعليم، ويوفر ذلك الدمج الممارسات الشاملة التي تعزز المشاركة، والانتماء، والإنجاز الشخصي لجميع الطلاب، وبالتالي يتم تعزيز قدرات الطلاب على التعامل مع التنوع". (Cochrane, 2016: 23)

"وقد أحدث الدمج تغيرات هائلة في طريقة التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة العقلية، فقد غير نظرة المجتمع لهؤلاء الأطفال من الرفض إلى القبول كأعضاء في المجتمع، من خلال معالجة وتلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، عن طريق زيادة المشاركة في التعلم، والثقافات، والمجتمعات، والحد من استبعادهم داخل التعليم أو خارجه". (Mafa, 2012: 14-15)

"كما يستفيد جميع الطلاب من الدمج لأنه يتيح لهم تطوير نقاط القوة لديهم، والجوانب الفردية، مع توقعات عالية وملائمة لكل طالب، ويتيح إشراك أولياء الأمور في تعليمهم، وتعزيز ثقافة المدرسة من الاحترام

والانتماء، ويوفر الدمج فرصاً للتعلم حول وقبول الاختلافات الفردية، وتقليل تأثير المضايقات والتنمر، وتطوير صداقات مع مجموعة واسعة من الأطفال الآخرين، ولكل منهم احتياجاته وقدراته الفردية". (Mag et al., 2017: 5)

ويرى الباحث أن هذا بالإضافة إلى أن الدمج عملية تتميز بأنها تتضمن البحث باستمرار عن أفضل الطرق للاستجابة للتنوع، وتحديد الحواجز وإزالتها، والمحافظة على حضور ومشاركة وإنجاز جميع الطلاب، وكذلك الشمول، حيث يركز بشكل خاص على هؤلاء الأطفال أو مجموعات المعلمين الذي يتعرضون لخطر التهميش، أو الاستبعاد، أو ضعف التحصيل الدراسي.

الإعاقة الفكرية:

خصائص ذوي الإعاقة الفكرية: ترتبط الإعاقة الفكرية بضعف التطور المعرفي، والجانب الاجتماعي والعاطفي للفرد، وبشكل عام يختلف الطلاب المعاقين عقلياً عن الطلاب العاديين فيما يتعلق بالتواصل مع الآخرين، وهذا قد يؤثر على عواطفهم، وقد أوضحت الدراسات التي تم إجراؤها على الطلاب المعاقين عقلياً درجات منخفضة في أبعاد قبول الذات، والعلاقات الإيجابية لهؤلاء الطلاب.

"وتختلف خصائص ذوي الإعاقة الفكرية تبعاً لدرجة الإعاقة، لذا نجد اختلافات واضحة بين الأطفال المعاقين فكرياً، ويمكن تصنيف خصائصهم إلى من جوانب عديدة منها، الخصائص اللغوية والتي تتمثل في ضعف الحصيلة اللغوية التي تقف عائقاً أمام تواصلهم الاجتماعي ونقل خبراتهم وتعبيرهم عن الذات، وللتغلب على هذا القصور أعطت تدريبات للأطفال من خلال التركيز على استخدام المصادر السمعية والبصرية لتنمية مهاراتهم". (الشهابي، ٢٠١٣: ص ١٤)

"بينما الخصائص العقلية أو المعرفية للأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية، تتضح في الأداء المنخفض عن المتوسط في اختبارات الذكاء، ضعف المقدرة على التركيز والانتباه لفترة طويلة، ضعف الذاكرة وقصور المقدرة على الملاحظة إدراك العلاقات، قصور الفهم والاستيعاب وتدني المقدرة على التحصيل الدراسي، بطء التعلم". (محمد، ٢٠١٦: ص ٥٨)

"أما بالنسبة للخصائص النفسية والسلوكية، يعاني الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية من ارتفاع الشعور بالوحدة النفسية والقلق بأنواعه، ويتصفون بارتفاع مستوى الاندفاعية والنشاط الزائد والعدوان، والتبديل الانفعالي، والميل إلى العزلة والانسحاب في المواقف الاجتماعية، والتردد وبطء الاستجابة، كما يتصفون بتدني مستوى الدافعية الداخلية وضعف الثقة بالنفس، وانخفاض تقدير الذات، وعدم الاستقرار وهذا يسهل على الآخرين قيادتهم والتأثير فيهم". (شحاته، حسين؛ جاب الله، علي؛ بحيري، عطاء؛ زغاري، محمد، ٢٠١٨: ص ١٠٠)

د. ناصر عطية الزهراني: المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

ويرى الباحث أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يواجهون صعوبات كبيرة في الأداء المعرفي، وزيادة في معدلات اضطرابات النوم الشديدة، والسلوكيات العدوانية، ومشكلات الصحة الجسدية، وارتفاع معدلات الإصابة بالمرض، وقد يعانون من صعوبات إدراكية مثل صعوبات التعلم المحددة، والتي تؤدي إلى صعوبات عالية في التحصيل الدراسي.

معوقات دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية:

"تعددت معوقات تطبيق الدمج مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، منها أن مشاعر وسلوكيات هؤلاء الطلاب غير ملائمة للظروف الطبيعية لبيئة الدراسة، حيث أنهم قد يميلون إلى المبالغة في التعبير عن مخاوفهم المرتبطة بمشكلاتهم الشخصية أو مشكلات المدرسة، هذا بالإضافة إلى عدم قدرتهم على تعلم ما لا يمكن شرحه بطرق حسية أو صحية أو فكرية، كما أن المعلمين قد يفتقروا إلى القدرة على بناء علاقات مرضية مع الطلاب ذوي الإعاقة". (Donovan, 2013: 32)

"وبالرغم من أهمية الدمج وإيجابياته إلا أنه يواجه مشكلات وتحديات تحول دون تحقيق الهدف منه ومنها، مثل عدم ملائمة الظروف الاجتماعية والثقافية العامة في المجتمع، والاتجاهات السلبية سواء كانت لدى الطالب من ذوي الإعاقة الفكرية أو من غيره تنعكس آثارها على شخصيته ونفسيته، عدم استعداد النظام التعليمي العادي من حيث تصميم وتخطيط الوسائل الضرورية للطلاب ذوي الإعاقة". (بجادي، ٢٠١٨: ص ٤٨)

"فهناك الكثير من التحديات والصعوبات بوجه عام ومنها ضعف خبرات العاملين بالمدارس في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، بالإضافة إلى عدم وجود رغبة لدى بعض المديرين والمعلمين والأخصائيين لتقبل هؤلاء الأطفال في مدارسهم وضعف وضوح أهداف تعليم ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين في أذهانهم، وبالتالي عدم التهيئة والتخطيط لتنفيذ هذه التجربة، وعدم تلقي الدورات التدريبية وضعف الإمكانيات المتاحة والافتقار إلى وجود غرفة المصادر". (الشريف، علي؛ القباس، هنادي، ٢٠١٤: ص ٦٢٩)

"ومشكلة دمج الطلاب ذوي الإعاقة عامة ومنهم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية بصفة خاصة لا تنحصر في مجال التعليم فحسب، بل تمتد لتشمل المجال الاجتماعي والنفسي والثقافي الذي يعد أساساً هاماً لتفاعلهم مع المحيطين، وقد اتضح أن أكبر المشكلات التي تعيق عملية الدمج للطلاب المعاقين عقلياً هي انخفاض مستوى التكيف بالنسبة لهم في السلوكيات والأعمال التي ينجزونها معاً". (زهران، ٢٠١٣: ص ٣٢١)

"ولا يمكن إغفال المعوقات التي تتعلق بالإدارة المدرسية المتمثلة في عدم كفاية الأدوات والمقاييس المستخدمة في العناية النفسية بالطفل ذوي الإعاقة الفكرية وكذلك الأدوات والمقاييس المستخدمة في تنمية القدرات العقلية والسمعية والبصرية والحركية بالإضافة إلى عدم استخدامهم لجلسات التخاطب بالقدر الكافي

لتنمية مقدرتهم اللغوية، وقلة فاعلية الأنشطة الترفيهية والتعليمية المعدة للطفل، أي أن التدريب المهني داخل المدارس يعد غير كافياً لإعداد الطلاب المعاقين عقلياً للدمج". (منصور، ٢٠١٥: ص ١٣)

"كما يمثل العامل النفسي أحد أهم المعوقات التي تحول دون إنجاح عملية الدمج والمتمثل في الخصائص الانفعالية والاجتماعية للطفل المعاق واضطرابهم سلوكياً، حيث تعتبر العدوانية والانسحاب الاجتماعي من أكثر الصفات شيوعاً من الناحية الاجتماعية، ويتمثل السلوك العدواني في الضرب والصراخ ورفض الأوامر والتخريب المتعمد، مع العلم أن هذه السلوكيات تظهر لدى الأطفال الطبيعيين، ولكنها لا تكون متكررة وشديدة مثل ما هي عند الأطفال ذوي الإعاقة." (اليازوري، ٢٠١٢: ص ١٦)

"ومن معوقات تطبيق الدمج أيضاً وجود صعوبة في توفير المباني المدرسية الملائمة لاحتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية، وغياب المعلمين المدربين مهنيّاً للتعامل مع هؤلاء الطلاب، وعدم توفر إستراتيجيات التعليم القائم على التكنولوجيا، وافتقار الإدارة في مدارس الدمج للإرادة القوية لمواجهة تلك المشكلات." (Korany, 2011: 1558)

"كما يعتبر عدم تكيف المناهج الدراسية مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من الصعوبات التي تواجه تطبيق الدمج، فعلى سبيل المثال، قد تكون جميع الأهداف والغايات في كتاب المنهج للطالب العادي، ولم يُقدّم أي بدائل لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة، فمن المعروف أن كل طالب لن يندرج ضمن منهج واحد، ولكن يجب أن يكون هناك بعض الإرشادات على الأقل في قسم من المنهج تخدم هؤلاء الطلاب". (Ferguson, 2014: 54)

"وقد تتمثل معوقات تطبيق الدمج مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في عدم وجود معلومات كافية لدى المعلم حول كيفية التواصل مع هؤلاء الطلاب، وذلك بسبب ضعف الدورات التدريبية التي تقدم بالفعل، هذا بالإضافة إلى عدم وجود وعي كافي لدى الطلاب العاديين يمكنهم من التعامل مع أقرانهم من ذوي الإعاقة، وعدم توفير الفصول الدراسية في المدارس العادية للبيئة التعليمية المناسبة للدمج." (Al-Awamleh, 2014: 10-)

(11)

من خلال مراجعة ما سبق يتفق الباحث مع ما أوردته دراسة (هوساوي، علي؛ ابن، محمد، ٢٠١٥: ص ١١٩) التي تؤكد على أنه يمكن القول بأن "المعوقات والصعوبات التي تواجه عملة دمج الأطفال المعاقين عقلياً يمكن تصنيفها في معوقات متعلقة بالتجهيزات المدرسية، والمعوقات المتعلقة بالبيئة التعليمية، والمعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية، والمعوقات المتعلقة بالطلاب المعاقين والعاديين، والمعلومات المتعلقة بالمعلمين."

د. ناصر عطية الزهراني: المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

الدراسات السابقة:

يشتمل هذا الجزء على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة والذي سعى الباحث إلى الاطلاع عليها، وذلك بهدف الاستفادة منها في توضيح الحاجة إلى إجراء البحث الحالي وتحديد منهجه، هذا فضلاً عن معرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد في بناء البحث الحالي، وتأصيل إطاره النظري.

أولاً: الدراسات العربية

هدفت دراسة (حامد، أميرة؛ مروة، بكر، ٢٠١٩) إلى وضع تصور مقترح لمواجهة بعض مشكلات دمج الطلاب ذوي الإعاقة العقلية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ببعض الإدارات التعليمية في محافظة الدقهلية المطبق بها نظام الدمج، واشتملت عينة الدراسة على (١٦٠) معلماً ومعلمة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بالاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها:

وضع متطلبات للتغلب على المشكلات الإدارية ومن بينها إيجاد البيئة المناسبة والمجهزة بالوسائل التعليمية من خلال توفير الموارد المالية بالإضافة غلي توفير المعلمين المؤهلين علمياً لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة العقلية، وضرورة التغلب على المشكلات التعليمية ومحاوله وجود معايير تربوية محددة لدمج الأنواع المختلفة من الطلاب ذوي الإعاقة العقلية، وأهمية وضع متطلبات للتغلب على المشكلات الاجتماعية والأسرية من أجل تنمية الاتجاهات الإيجابية للتلاميذ ذوي الإعاقة العقلية.

واستقصت دراسة الحربي (٢٠١٦) التعرف علي المشكلات الإدارية والتعليمية التي تواجه معلمي التربية الخاصة في برامج الدمج بمدارس منطقة القصيم والتعرف على الفروق بين اتجاهات المعلمين في مدارس الدمج، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الخاصة بمدارس الدمج في منطقة القصيم والبالغ عددهم (٤٠٢) معلماً، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) معلماً، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بالاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التعليمية من وجهة نظر المعلمين تعزي لمتغير المرحلة الدراسية، أما بالنسبة للمشكلات الإدارية اتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الإدارية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين تعزي لمتغير المؤهل الدراسي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الإدارية والتعليمية من وجهة نظر المعلمين تعزي لمتغير سنوات الخبرة في منطقة القصيم.

وتناولت دراسة الباز (٢٠١٣) تقديم تصور مقترح لتفعيل العلاقة بين وسائط التربية لدمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس المطبقة للدمج

ومساعدتهم وأخصائي التربية الخاصة وأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة العقلية والعاديين والعاملين بإدارات الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الإعاقة ووسائل الإعلام في مملكة البحرين، واشتملت عينة الدراسة على (٢٣١) فرداً، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت الدراسة بالاستبانة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها: موافقة عينة الدراسة بدرجة كبيرة علي جميع الأساليب المقترحة في محاور الدراسة علي النحو التالي: دور وسائل الإعلام، والأسرة، والجمعيات الأهلية، والمدرسة في دمج الطلاب ذوي الإعاقة العقلية بمدارس التعليم العام، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الأساليب المقترحة لتفعيل العلاقة بين وسائط التربية لدمج الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في مدارس التعليم في مملكة البحرين تعزي لمتغير جهة العمل.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

هدفت دراسة زوان ومالالي (Zwane & Malale, 2018) إلى معرفة المعوقات التي تحول دون تنفيذ التعليم القائم على الدمج في المدارس الثانوية في فرع جيدج بسويسرا لإيجاد حلول دائمة لتوجيه البحوث والسياسة الحكومية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس في فرع جيدج بسويسرا، واشتملت عينة الدراسة على عدد من المدارس الثانوية المختارة، واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي القائم على المقابلات الشخصية شبه المنظمة وتحليل الوثائق، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: الافتقار إلى التسهيلات في المدارس الحكومية، وعدم كفاءة المعلمين في تحديد المتعلمين الذين يواجهون تحديات وصعوبات في التعلم في فصولهم الدراسية مما يشكل بعض الحواجز أمام الدمج، مما كانت الحاجة إلى إنشاء برنامج نشط لتدريب المعلمين أثناء الخدمة وما قبل الخدمة من قبل وزارة التعليم للزيادة من قدرة المعلمين إلى مستوى لا يؤثر فيه التدريس في الفصول الدراسية الشاملة سلباً على كفاءتهم.

واستقصت دراسة فلورا (Flora, 2018) معرفة المعوقات التي تحول دون تنفيذ دمج المتعلمين ذوي الإعاقات العقلية الخفيفة في المدارس الابتدائية الشاملة في مقاطعة بوجيسيرا برواندا، وتكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس والمعلمين والمسؤولين، واشتملت عينة الدراسة على (٣٧) منهم (٦) مديرين، و(٢٩) معلم، وعدد من المسؤولين، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها: أن المعلمين لم يكونوا مدربين تدريباً مهنيّاً لتعليم المتعلمين ذوي الإعاقات العقلية الخفيفة، وأنه لم يتم تخصيص دعم مالي إضافي للمدارس، ومع ذلك فقد أعرب المعلمون عن موقف إيجابي تجاه دمج المتعلمين ذوي الإعاقات العقلية الخفيفة.

د. ناصر عطية الزهراني: المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

وأجرى ماجين (Mamgain, 2017) هدفت تلك الدراسة إلى معرفة المعوقات التي تحول دون دمج الطلاب ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة إلى الشديدة في الفصول العامة، ومعرفة الإستراتيجيات التعليمية لتحقيق الدمج، واعتمدت الباحث على المنهج الوثائقي القائم على استعراض عدد من الأدبيات التي توضح مفهوم الإعاقة العقلية، والمعوقات التي تحول دون تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، والممارسات والاستراتيجيات التي تساعد على دمج الطلاب ذوي الإعاقة العقلية

تعقيب الباحث:

أظهرت الدراسات السابقة العديد من النتائج التي تتناول عملية دمج الطلاب ذوي الإعاقة والمعوقات التي تواجهها، ويرى الباحث ان المعوقات تتمثل في نقص المعلمين والمدربين المؤهلين لعملية دمج هذه الفئة من الطلاب، مما يُحدث قصور في العملية التعليمية لهم حيث يُسمح لهم الدخول في الفصول التعليمية العامة دون ان يحصلوا على التعليم الفردي والمنهجي اللازم، كذلك بعض التعديلات التي يجب مراعاتها في المناهج الدراسية لهؤلاء الطلاب وفقا لقدراتهم الفردية.

إجراءات الدراسة:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على المعوقات التي تواجه دمج الطلاب المعاقين عقلياً مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

منهجية البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث، قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي: كمنهج للدراسة وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميّاً عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

أداة البحث:

بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قام الباحث بتطوير استبانة بهدف التعرف على المعوقات التي تواجه دمج الطلاب المعاقين عقلياً مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها؛ حيث تكونت الاستبانة في نسختها النهائية من (٤٠) عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسية هي: المحور الأول: "المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية"، والمحور الثاني: "المعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية"، والمحور الثالث: "المعوقات المتعلقة بالمعلمين"، والمحور الرابع: "المعوقات المتعلقة بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية"، ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة عالية جداً - بدرجة عالية - بدرجة متوسطة - بدرجة ضعيفة - بدرجة ضعيفة جداً)، للتعرف على المعوقات التي تواجه دمج الطلاب

ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهه نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

صدق أداة البحث:

(١) صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث:

أ) صدق الاتساق الداخلي لمحاور البحث:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات أفراد العينة الاستطلاعية وقوامها (٣٠) معلم وولي أمر، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة كما يوضح نتائجها جدول (١):

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة

المحور الأول: "المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية"					
معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة
.449*	٩	.689**	٥	.596**	١
.527**	١٠	.751**	٦	.638**	٢
		.683**	٧	.530**	٣
		.629**	٨	.653**	٤
المحور الثاني: "المعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية"					
.433*	٩	.685**	٥	.589**	١
.550**	١٠	.622**	٦	.601**	٢
		.561**	٧	.452*	٣
		.603**	٨	.542**	٤
المحور الثالث: "المعوقات المتعلقة بالمعلمين"					
.724**	٧	.732**	٤	.516**	١
.551**	٨	.769**	٥	.658**	٢
		.721**	٦	.657**	٣
المحور الرابع: "المعوقات المتعلقة بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية"					
.418*	٩	.708**	٥	.535**	١
.613**	١٠	.638**	٦	.510**	٢
.490**	١١	.620**	٧	.490**	٣
.569**	١٢	.657**	٨	.637**	٤

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) * دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من جدول (١) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت في المحور الأول: "المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية" بين (.449* - .751**), أما في

د. ناصر عطية الزهراني: المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

المحور الثاني: " المعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية" فقد تراوحت معاملات الارتباط بين $(.433^* - .685^{**})$ ، بينما تراوحت معاملات الارتباط في المحور الثالث: "المعوقات المتعلقة بالمعلمين" بين $(.516^{**} - .769^{**})$ ، أما في المحور الرابع " المعوقات المتعلقة بالطلاب المعاقين عقليا" فقد تراوحت معاملات الارتباط بين $(.490^{**} - .708^{**})$ ، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة.

(ب) صدق البناء:

تم التحقق من الصدق البنائي لمحاور الاستبانة من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والمجموع الكلي للاستبانة، ويوضح نتائجها الجدول (٢):

جدول (٢) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لمحاور الاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط
١	المحور الأول "المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية"	.975**
٢	المحور الثاني "المعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية"	.974**
٣	المحور الثالث "المعوقات المتعلقة بالمعلمين"	.908**
٤	المحور الرابع "المعوقات المتعلقة بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية"	.955**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتبين من الجدول (٢) أن قيم معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين $(.908^{**} - .975^{**})$ ، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لمحاور الاستبانة.

(ج) ثبات أداة الدراسة:

قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين $(.968 - .985)$ وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الاستبانة $(.978)$ ، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها.

جدول (٣) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	المحور الأول "المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية"	10	.969
٢	المحور الثاني: "المعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية"	10	.968
٣	المحور الثالث: "المعوقات المتعلقة بالمعلمين"	8	.985
٤	المحور الرابع: "المعوقات المتعلقة بالطلاب المعاقين عقليا"	12	.975
	المجموع	40	.978

نتائج البحث ومناقشتها:

عرض ومناقشة السؤال الأول: "ما المعوقات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع

أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين أفراد العينة؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لكل محور من

محاور الاستبانة والدرجة الكلية، كما تبين نتائج الجدول (٤):

جدول (٤) المعوقات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين أفراد العينة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المحور	درجة الاستجابة
٢	المحور الثاني: " المعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية"	4.42	.386	1	عالية جدا
٤	المحور الرابع: " المعوقات المتعلقة بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية "	4.30	.637	2	عالية جدا
١	المحور الأول " المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية"	3.57	.699	3	عالية
٣	المحور الثالث: " المعوقات المتعلقة بالمعلمين"	3.55	.637	4	عالية
	الدرجة الكلية للاستبانة	4.04	.245	---	عالية

يتبين من الجدول (٤) أن المعوقات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من

وجهه نظر المعلمين أفراد العينة جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة (4.04)

بانحراف معياري بلغ (2.45)، وتراوح الانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة بين (386-699). وهي قيم

منخفضة تدل على توافق أغلب أفراد العينة من المعلمين في إجاباتهم على محاور الاستبانة.

وجاء في الترتيب الأول المحور الثاني: " المعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية" بمتوسط حسابي بلغ (4.42)،

وانحراف معياري بلغ (386)، يليه في الترتيب الثاني المحور الرابع: " المعوقات المتعلقة بالطلاب ذوي الإعاقة

الفكرية " بمتوسط حسابي بلغ (4.30)، وانحراف معياري بلغ (637)، يليه في الترتيب الثالث المحور الأول "

المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية" بمتوسط حسابي بلغ (3.57)، وانحراف معياري بلغ (699)، يليه في الترتيب

الأخير المحور الثالث: "المعوقات المتعلقة بالمعلمين" بمتوسط حسابي بلغ (3.55)، وانحراف معياري بلغ (637).

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة الباز (٢٠١٣) التي توصلت إلى موافقة عينة الدراسة

بدرجة كبيرة على جميع الأساليب المقترحة في محاور الدراسة للتغلب على المعوقات مما يدل على وجود معوقات

بدرجة كبيرة تتعلق بكل من الأسرة، والمدرسة في دمج الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بمدارس التعليم العام.

ويعزو الباحث حصول المحور الثاني: " المعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية" على الترتيب الأول بين إجابات

المعلمين أفراد العينة إلى أن الأسرة أحد أكثر العوامل التي تسهم في الحد من إنجاح عملية الدمج الشامل بين

الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وأقرانهم السامعين وذلك قد يعزى إلى ضعف تهيئة الأسرة بشكل مناسب لتعزيز

عملية الدمج بسبب نقص التوعية المستمرة من المدرسة أو مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بعملية الدمج الشامل،

د. ناصر عطية الزهراني: المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

ولعل السبب في ذلك أيضاً يرجع إلى ضعف قناعة الوالدين بأهمية عملية الدمج وأثرها الإيجابي على تحسين مستويات أبنائهم التحصيلية.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة ماجين (Mangain, 2017) التي تؤكد على المواقف السلبية لآباء الأطفال الذين يعانون من إعاقات وأنه لا يكفي وضع الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية جسدياً في الفصول الدراسية العامة دون تلقي التعليم الفردي والمنهجي اللازم للتعلم من خلال الأسرة.

عرض ومناقشة السؤال الثاني: "ما المعوقات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر أولياء الأمور أفراد العينة؟"

للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية، كما تبين نتائج الجدول (٥):

جدول (٥) المعوقات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر أولياء الأمور أفراد العينة

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
٣	المحور الثالث: " المعوقات المتعلقة بالمعلمين "	3.97	.626	عالية
١	المحور الأول " المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية "	3.93	.542	عالية
٢	المحور الثاني: " المعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية "	2.81	.748	عالية
٤	المحور الرابع: " المعوقات المتعلقة بالطلاب المعاقين عقلياً "	3.62	.415	عالية
	الدرجة الكلية للاستبانة	3.56	.249	عالية

يتبين من الجدول (٥) أن المعوقات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر أولياء الأمور أفراد العينة جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي للاستبانة (3.56) بانحراف معياري بلغ (249)، وتراوح الانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة بين (415-748). وجاء في الترتيب الأول المحور الثالث: " المعوقات المتعلقة بالمعلمين " بمتوسط حسابي بلغ (3.97)، وانحراف معياري بلغ (626)، يليه في الترتيب الثاني المحور الأول " المعوقات المتعلقة بالبيئة المدرسية " بمتوسط حسابي بلغ (3.93)، وانحراف معياري بلغ (542)، يليه في الترتيب الثالث المحور الثاني: " المعوقات المتعلقة بالبيئة الأسرية " بمتوسط حسابي بلغ (2.81)، وانحراف معياري بلغ (748)، يليه في الترتيب الأخير المحور الرابع: " المعوقات المتعلقة بالطلاب ذوي الإعاقة الفكرية " بمتوسط حسابي بلغ (3.62)، وانحراف معياري بلغ (415).

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة حامد وآخرون (٢٠١٩) التي بسبب وجود الكثير من المعوقات أكدت على وضع متطلبات للتغلب على المشكلات الإدارية بالمدارس ومن بينها إيجاد البيئة المناسبة والمجهزة بالوسائل التعليمية من خلال توفير الموارد المالية بالإضافة إلى توفير المعلمين المؤهلين علمياً لتعليم ذوي

الاحتياجات الخاصة، وضرورة التغلب على المشكلات التعليمية ومحاوله وجود معايير تربوية محددة لدمج الأنواع المختلفة من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويرى الباحث أن حصول المحور الثالث: "المعيقات المتعلقة بالمعلمين" على الترتيب الأول من بين إجابات أفراد العينة من أولياء الأمور يرجع إلى قناعة أغلب أفراد العينة من أولياء الأمور بضعف إلمام المعلمين بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وقلة درايتهم بخصائصهم ومتطلباتهم بشكل مناسب وربما يعزي ذلك إلى قلة توافر الدافع لدى المعلمين بإجادة لغة تواصل مناسبة مع الطلاب المعاقين عقلياً من أجل تحقيق التواصل الفعال، ولعل السبب في ذلك أيضاً يرجع إلى ضعف توافر الكفايات المهنية الواجب توافرها لدى المعلمين المنوط بهم التدريس للطلاب ذوي الإعاقة العقلية.

وتتفق تلك النتيجة مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة زوان ومالالي (Zwane & Malale, 2018) التي توصلت إلى عدم كفاءة المعلمين في التعامل مع المتعلمين الذين يواجهون تحديات وصعوبات في التعلم في فصولهم الدراسية مما يشكل بعض الحواجز أمام الدمج، مما كانت الحاجة إلى إنشاء برنامج نشط لتدريب المعلمين أثناء الخدمة وما قبل الخدمة من قبل وزارة التعليم للزيادة من قدرة المعلمين إلى مستوى لا يؤثر فيه التدريس في الفصول الدراسية الشاملة سلباً على كفاءتهم.

وبعد أن قدم الباحث عرض ومناقشة نتائج البحث الميداني يعرض فيما يلي ملخص لأهم نتائج البحث وينتهي بتقديم التوصيات المناسبة في ضوء ما توصل إليه من نتائج.

أولاً:

● أن المعوقات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين أفراد العينة جاءت بدرجة (عالية).

● السابق أن المعوقات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر أولياء الأمور أفراد العينة جاءت بدرجة (عالية).

ثانياً: توصيات البحث:

- إتاحة فرصة للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وأقرانهم العاديين.
- إعداد برامج دراسية لإعداد وتأهيل الاختصاصيين في مجال الإعاقة الفكرية.
- التكامل بين الجهود التي تبذلها وزارة التعليم وحقوق الإنسان والشئون الاجتماعية والصحية لرعاية الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وتحقيق الدمج الشامل لهم.

د. ناصر عطية الزهراني: المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

● تفعيل برامج سلوكية لتنمية المهارات الاجتماعية والمعرفية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم.

● توفير البيئة المناسبة ووسائل الاتصال بين المعلم والطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

● رفع مستوى الأشراف والمتابعة من قبل مكاتب التربية والتعليم في مدارس الدمج على أداء المعلمين.

● عقد دورات وندوات للأسر والمعلمين للتعرف على أهمية المهارات اللغوية والسلوك الاجتماعي الإيجابي للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

التصور المقترح للحد من المعوقات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين

من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة:

بعد الاطلاع على نتائج البحث الحالي سيحاول الباحث في هذه الجزئية من البحث تقديم تصورًا مقترحًا

للحد من المعوقات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين، جديدًا بالذكر هنا

الإشارة إلى أن ذلك التصور قائم في الأساس على شقين وهما الشق النظري الخاص بوضع التصورات والأفكار

والشق العملي الخاص بوضع التصور الفعلي.

الهدف العام من التصور المقترح:

يتمثل الهدف العام للتصور المقترح في الحد من المعوقات التي تواجه دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع

أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

منطلقات بناء التصور المقترح:

مما لا شك فيه أن أي تصور مقترح لابد له من الارتكاز على عدد من الأسس التي تساعد في بناءه، ومن

بين هذه الأسس التي تم الاعتماد عليها في بناء هذا التصور المقترح ما يلي:

١. عدم تقبل العديد من الطلاب العاديين لأقرانهم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

٢. ما يعانيه أولياء الأمور من صعوبات ومشكلات مادية ونفسية لتعليم أبنائهم الطلاب المعاقين عقليا.

٣. الرغبة في توفير حياة عادية للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

٤. طبيعة عمليات التنمية البشرية التي تتطلب الاستغلال الفعال لكافة الإمكانيات والقدرات المتاحة -سواء

من أفراد عاديين أو طلاب معاقين- في المجتمع للنهوض بالدولة.

متطلبات التصور المقترح:

هناك بعض المتطلبات اللازمة للتطبيق الناجح والفعال للتصور المقترح من قبل الباحث ويمكن إجمال تلك

المتطلبات في النقاط التالية:

- **متطلبات بشرية:** متمثلة في عدد من الأفراد الأكفاء القادرين على تنفيذ ذلك التصور بصورة فعالة؛ بالإضافة إلى تعاون الجهات المسؤولة التي من شأنها المساعدة على تطبيق هذا التصور ونجاحه.
- **متطلبات مادية:** متمثلة في كافة الأشياء المادية التي سيتم الاعتماد عليها في تنفيذ التصور من مصادر وأماكن مجهزة، ... الخ.
- **المتطلبات التكنولوجية:** المتمثلة في توفير الوسائل التكنولوجية التي يجب الاستعانة بها لتوفير الوقت، وإضافة شيء من الإثارة وجذب انتباه الحضور.

الأساليب والاستراتيجيات المساعدة لتنفيذ التصور:

- استراتيجية تعديل السلوك.
- استراتيجية التعلم التعاوني.
- إستراتيجية حل المشكلات.

التقويم:

١. تقويم مدى المشاركة في المناقشات والأنشطة الجماعية التي تمت أثناء البرنامج .
٢. تقويم صحة تطبيق التصور المقترح، وتحقيق الأهداف التي وضع من أجلها.

تحديات التطبيق المحتملة والحلول الخاصة بها:

- هناك بعض التحديات التي قد تحول دون تطبيق البرنامج المقترح الحالي والتي قد تتمثل فيما يلي:
١. عدم توافر بعض المتطلبات المادية كعدم توفير أماكن مناسبة للتدريب، أو عدم توافر المتطلبات التكنولوجية كعدم قدرة القائم بالتدريب على استخدام الوسائط المتعددة أو عدم وجود اتصال بالإنترنت يساعد على عرض النماذج الحية المستخدمة للتعلم النشط بصورة فعالة.
 ٢. رغبة بعض المعلمين في الاحتفاظ بالدور التقليدي الخاص بهم من خلال كونهم محور العملية التعليمية.
 ٣. خجل بعض أولياء الأمور من الاعتراف بأبنائهم المعاقين عقليا وعدم التفاعل أثناء تنفيذ التصور.

وفيما يلي عرضاً لأهم الحلول التي قد تسهم في التغلب على التحديات السابق ذكرها:

١. التركيز في الجلسات المبدئية على التعريف بأهمية دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين.
٢. توفير كافة المتطلبات المادية والتكنولوجية اللازمة لتطبيق البرنامج المقترح قبل البدء الفعلي في عمليات التطبيق.
٣. التأكيد على دور كل من المعلم وولي الأمر في المساعدة في دمج الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

د. ناصر عطية الزهراني: المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- ابن نوح، أروى عبد الله علي، تركستاني، مريم بنت حافظ (٢٠١٧). مشكلات التلميذات الصم وضعاف السمع في مدارس الدمج الابتدائية من وجهة نظر المعلمات في مدينة الرياض، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٥ (١٨): ٤٦ - ٨١.
- أبو الديار، مسعد، الحويلة، أمثال (٢٠١٥). دليل الإعاقات والاضطرابات المختلفة، ط ١، الكويت: دار الكتاب الحديث.
- الباز، احمد نصحي أنيس الشريبي (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل العلاقة بين وسائط التربية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم العام بمملكة البحرين، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، ٣٩ (١٥١): ١٠٣ - ١٦٧.
- بجادي، الزهرة (٢٠١٨). واقع دمج الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بالمدارس الابتدائية (الأقسام الخاصة) من وجهة نظر أخصائي المركز النفسي البيداغوجي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
- الجابري، عبده سليمان يحيي (٢٠١٥). الفروق في القلق العام لدى الطلاب الصم وضعاف السمع في برامج الدمج والمعاهد الخاصة: دراسة ميدانية بمنطقة مكة المكرمة، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٢ (٧): ١٥٣ - ١٨٥.
- حامد، أميرة عبد الله، مروة، بكر مختار (٢٠١٩). بعض مشكلات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة الدقهلية وكيفية مواجهتها، المجلة التربوية، (٦٨): ٤٢٠ - ٤٩٠.
- الحري، ماجد زيد (٢٠١٦). المشكلات الإدارية والتعليمية في برامج الدمج بمدارس القصيم من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، مجلة كلية التربية بينها، ٣ (١٠٦): ١ - ٤٢.
- حسن، رانيا حمدي، السيد، سيد جارحي، مصطفى، يوسف عبد المعطي، عثمان، منى شعبان (٢٠١٥). متطلبات تفعيل دمج المعاقين بمدارس التعليم العام بجمهورية مصر العربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ٢ (٤): ١٧٥ - ٢٠٨.

- الحضري، سومة أحمد (٢٠١٤). اتجاه التلاميذ العاديين والمعاقين حركياً نحو الدمج وأثره علي التوافق النفسي والكفاءة الاجتماعية لديهم، *مجلة التربية*، ٣ (١٥٧): ١١ - ٦٩.
- خليل، ياسر فارس، العتوم، نعيم علي، الصمادي، علي محمد (٢٠١٧). مدى تقبل المجتمع المدمج لذوي الاحتياجات الخاصة في الروضات والمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة التربية*، ١ (١٧٥): ٥٥٤ - ٥٨٠.
- زهران، أيمن رمضان (٢٠١٣). فاعلية التكامل بين الإرشاد الأسري والإرشاد المدرسي في دمج الأطفال المعاقين عقلياً في المدارس العادية والسلوك التكيفي لهم، *مجلة الإرشاد النفسي*، (٣٤): ٣١٥ - ٣٤٤.
- السعيد، هلا (٢٠١١). *الدمج بين جدية التطبيق والواقع*، ط ١، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- السهلي، عبد العزيز عوض (٢٠١٨). *أخلاقيات الدمج للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة*، ط ١، القاهرة: طنطا بوك هاوس للنشر والتوزيع.
- السيسي، أريج حمزة (٢٠١٧). هيكل تنظيمي مقترح لمدارس التعليم العام المطبقة لنظام الدمج في المدينة المنورة، *المجلة التربوية*، ٣٢ (١٢٥): ٢٩٩ - ٣٤١.
- شحاته، حسين سيد، جاب الله، علي سعد، بحيري، عطاء محمد، زغاري، محمد أحمد (٢٠١٨). المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقلياً بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ٣ (١): ٩٦ - ١٢٨.
- الشرقاوي، محمود عبد الرحمن (٢٠١٦). *التدريب على المهارات الاجتماعية ورفع الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم*، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط ١، مصر.
- الشريف، علي بن فهيد، القباس، هنادي عبد العزيز سعد (٢٠١٤). التفكير الاستراتيجي لدي مديرات مدارس الدمج وعلاقته بجوده الأداء المدرسي، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١ (١٥): ٦٢٣ - ٧٠٧.
- الشهابي، سامية أحمد شوقي (٢٠١٣). الخصائص السلوكية لدى الأطفال العاديين والمعاقين عقلياً في ضوء نظام الدمج، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- طه، راضي عبد المجيد (٢٠١٤). *الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعياً في مدارس التعليم العام*، ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد المؤمن، علي معمر (٢٠٠٨). *البحث في العلوم الاجتماعية*، منشورات جامعة ٧ أكتوبر إدارة المطبوعات والنشر، ليبيا.

د. ناصر عطية الزهراني: المعوقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها.

عثمان، أشرف صلاح، أمين، مانيرفا رشدي، نجدي، سميرة أبو زيد (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم علي أسلوب الدمج بين التلاميذ ضعاف السمع وأقرانهم في التعليم العام لإكسابهم بعض المفاهيم الثقافية في المرحلة الابتدائية، *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، ٢٢ (٣): ٨٧٩ - ٩٣٨.

القطار، محمد محمود (٢٠١٥). دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية (تصور مقترح)، *مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية*، (٢): ٨١ - ١١٨.

علي، عمر إسماعيل والسنباطي، السيد مصطفى والعقباوي، أحلام عبد السميع (٢٠٠٩). الدمج وعلاقته بالشعور بالانتماء لدى الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.

محمد، رحاب عبد القادر (٢٠١٦). تطور رعاية المعاقين ذهنياً، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، (٥٥): ٤٥ -

٦٧.

مغربي، مكي محمد (٢٠١٣). المعوقات التي تواجه الطالب المعلم بمدارس الدمج وأثرها في اتجاهاتهم نحو الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، *مجلة الثقافة والتنمية*، ١٣ (٦٩): ١٠٧ - ١٨٠.

منصور، سهي (٢٠١٥). مدي فاعلية الاتجاهات التربوية المعاصرة في تطوير مدارس دمج المعاقين عقلياً بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية ميدانية، *مجلة دراسات الطفولة*، ١٨ (٦٨): ١ -

١٤.

النعيم، نوف عبد الله عبد العزيز (٢٠١٦). الكفايات التعليمية لمعلمات التربية الخاصة المرحلة الابتدائية للبنات في برامج الدمج بالمدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض: دراسة مقارنة، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٣ (١١): ٣٨٩ - ٤٢٢.

هوساوي، علي بن محمد بكر، ابن راجح، محمد أحمد (٢٠١٥). معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة من وجهة نظر معلمو ومعلمات التربية الفكرية بمدينة جازان، *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٢ (٧): ١١٥ - ١٥١.

اليازوري، محمد علي (٢٠١٢). الاضطرابات السلوكية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية في قطاع غزة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al-Awamleh, W. (2014). Difficulties Facing the Integration of the Disabled with Simple Mental Retardation in Basic Education Schools in the Governorate of Amman from the Point of View of Teachers, *Research Gate*, 1-24.

- Boutebal, S. E. &Yahi, S. (2018). Inclusion of the Children with Disabilities among School in Algeria, *International Journal of Business and Social Science*, 9(10): 26-31.
- Chhabra, Simmi; Srivastava, Rama &Srivastava, Ishaan (2010). Inclusive Education in Botswana: The Perceptions of School Teachers, *Journal of Disability Policy Studies*, 20 (4): 219-228.
- Cochrane, K. (2016). Inclusive Education: The Least Dangerous Assumption, *BU Journal of Graduate Studies in Education*, 8(2): 23-26.
- Donovan, E. A. (2013). Arab American Parents' Experiences of Special Education and Disability: A Phenomenological Exploration, *Unpublished Doctoral Dissertation*, Kent State University, USA.
- Ferguson, G. (2014). Including Children with Disabilities in Mainstream Education: An Exploration of the Challenges and Considerations for Parents and Primary School Teachers, *Unpublished Master Thesis*, Technological University Dublin, Ireland.
- Flora, M. (2018). BARRIERS TO IMPLEMENTION OF INCLUSION OF LEARNERS WITH MILD INTELLECTUAL DISABILITIES IN REGULAR PRIMARY SCHOOLS IN BUGESERA DISTRICT, RWANDA, A Paper Presented at (University of Rwanda Scientific Research Conference), Kigali, Rowanda, 2-12.
- Hussain, Afraa Salah (2017). UAE Preschool Teachers' Attitudes toward Inclusion Education by Specialty and Cultural Identity, *Unpublished Doctoral Dissertation*, Walden University, USA.
- (Hoppey & McLeskey,)
- Jensen, J. (2014). Partial Inclusion Effects on Students with Special Needs in English, *Unpublished Doctoral Dissertation*, Walden University, USA.
- Korany, O. M. (2011). Reformative Changes in Educational Leadership in Post- revolutionary Egypt: A Critical Appraisal, *Educational Research*, 2(10): 1553- 1564.
- Mafa, O. (2012). Challenges of implementing inclusion in Zimbabwe's Education System. *Online journal of Education research*, 1(2), 14-22.
- Mag, A. G.; Sinfield, S. & Burns, T. (2017). The benefits of inclusive education: new challenges for university teachers, *MATEC Web of Conferences*, 121: 1-7.
- Malapela, R. G. (2014). *The Experiences of Student Nurses Caring for Mental Health Care Users with Profound Intellectual Disabilities* (Unpublished master's thesis). UNIVERSITY OF SOUTH AFRICA, South Africa.
- Mamgain, R. (2017). INCLUSION OF CHILDREN WITH INTELLECTUAL DISABILITIES IN GENERAL SCHOOLS- A REVIEW, *Scholarly*

Research Journal for Humanity Science & English Language, 4: 5326-5336.

Martin, L. & Cobigo, V. (2011). Definitions Matter in Understanding Social Inclusion, *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, 8(4): 276-282.

McLeskey, J., Waldron, N. L., & Redd, L. (2014). A case study of a highly effective, inclusive elementary school. *The Journal of Special Education*, 48(1), 59-70.

Raitakari, S.; Haahtela, R. & Juhila, K. (2016). Tackling Community Integration in Mental Health Home Visit Integration in Finland. *Health and Social Care in the Community*, 1-29.

Shore, L. M., Randel, A. E., Chung, B. G., Dean, M. A., Holcombe Ehrhart, K., & Singh, G. (2011). Inclusion and diversity in work groups: A review and model for future research. *Journal of Management*, 37(4), 1262-1289.

Singh, J. D. (2016). Inclusive Education in India- Concept, Need and Challenges, *Scholarly Research Journal for Humanity Science & English Language*, 3(13): 3222-3232.

Tyagi, Gunjan (2016). Role of Teacher in Inclusive Education, *International Journal of Education and Applied Research*, 6(1): 115-116.

Vaz, S., Wilson, N., Falkmer, M., Sim, A., Scott, M., Cordier, R., & Falkmer, T. (2015). Factors associated with primary school teachers' attitudes towards the inclusion of students with disabilities. *PloS one*, 10(8), 1-12.

Zwane, S. L. & Malale, M. M. (2018). Investigating barriers teachers face in the implementation of inclusive education in high schools in Gege branch, Swaziland, *African Journal of Disability*, 1-12